معنى يكون شيء ذلك منه وهم بربهم يعدلون اي يجعلون له عدلا اي يسوونه به تعالى الله عن
قولهم وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا هذا امر من الله تعالى
لنبيه عليه الصلاة والسلام ان يدعو جميع الخلق الى سماع تلاوة ما حرم الله بشرع الاسلام المبعوث
به الى الاسود والاحمر وما نصب بقوله اتل وهي بمعنى الذي وان في قوله الا تشركوا في موضع
رفع [illegible] وقال كعب الاحبار هذه الايات هي مفتتح التوراة بسم الله
الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات وقال ابن عباس هذه الايات هي المحكمات
المذكورة في ال عمران اجتمعت عليها شرائع الخلق ولم تنسخ قط في ملة وقد قيل انها العشر كلمات
المنزلة على موسى [illegible] الفقر وعدم المال قاله ابن عباس وغيره قال القشيري خوف الفقر
في نفقة [illegible] من التجيم وقوله تعالى ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال مجاهد التي هي احسن التجارة فيه ولا تشتري منه [illegible] الامور
وحسن التصرف فيه [illegible] ذا يكون في معنى الشرع
[illegible] وقوله تعالى واوفوا الكيل والميزان اي [illegible] وقوله تعالى لا نكلف نفسا الا
وسعها يقتضي ان هذه الاوامر انما هي فيما يقع تحت قدرة البشر من التحفظ والتحري وقوله تعالى
واذا قلتم فاعدلوا يتضمن الشهادات والاحكام والتوسط بين الناس وغير ذلك ولو كان ميل
الحق على [illegible] وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاشارة بهذا هي الى
الشرع الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال الطبري الاشارة هي الى هذه
الوصايا التي تقدمت من قوله قل تعالوا وقال ابن مسعود ان [illegible]
مستقيما [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الجنة [illegible]
الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار وقال [illegible] خط لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما خطا وقال هذا سبيل الله ثم خط عن يمين ذلك وعن شماله خطوطا وقال
هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرا هذه الاية قال ع وهذه السبل تعم اهل
الاهواء والبدع والشذوذ في الفروع وغير ذلك من اهل التعمق في الجدل والخوض في الكلام
هذه كلها عرضة للزلل ومظنة لسوء المعتقد [illegible] الاول
لم يقع فيه عاقل [illegible] وقد يقع فيه
من العقلاء من لم [illegible] الجادة الكاملة [illegible] وذلك هو جميع التقوى وقوله تعالى

ثم آتينا

ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن ثم في هذه الاية [illegible] في ترتيب القول
الذي امر به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانه قال ثم مما وصيناه [illegible] اتينا موسى الكتاب ويدعو الى
ذلك ان موسى عليه السلام متقدم بالزمان على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتلاوة ما حرم
الله والكتاب التوراة وتماما مصدر وقوله تعالى على الذي احسن مختلف في معناه فقالت فرقة الذي
بمعنى الذين واحسن فعل ماض صلة الذين وكان الكلام وآتينا موسى الكتاب تفضلا على المحسنين من اهل
ملته واتماما للنعمة عليهم وهذا تأويل مجاهد ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود تماما على الذين احسنوا
وقالت فرقة المعنى تماما على ما احسن هو من عبادة ربه يعني موسى عليه السلام وهذا
تأويل الربيع وقتادة وقالت فرقة المعنى تماما على الذي احسن الله فيه الى عباده من النبوة [illegible]
وسائر النعم ولقاء ربهم اي بالبعث وقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا
لعلكم ترحمون هذه اشارة الى القرآن ومبارك وصف بما فيه من البركة وانواع الخير [illegible]
ومعناه [illegible] والبركة الزيادة والنمو فاتبعوه دعاء الى الدين واتقوا امر بالتقوى
العامة في جميع الاشياء [illegible] قوله لعلكم ترحمون وان في قوله ان تقولوا في موضع نصب [illegible]
فيه [illegible] ان تقولوا والطائفتان اليهود والنصارى
باجماع المتأولين والدراسة القراءة والتعلم ومعنى هذه الاية ازالة الحجة عن ايدي قريش وسائر
العرب [illegible] والحجة قد قامت عليهم [illegible] وقوله
تعالى [illegible] كذب بآيات الله وصدف عنها [illegible] وقوله
تعالى هل ينظرون [illegible] الموت
الذي [illegible] وقوله تعالى او يأتي
ربك قال الطبري لموقف الحساب يوم القيامة واسند ذلك الى قتادة وجماعة من المتأولين وقال
الزجاج ان المراد او يأتي [illegible] ربك قال ع وعلى كل [illegible] هو حذف مضاف تقديره امر ربك او
بطش ربك او حساب ربك [illegible] المعهود من اللغة [illegible] الله تعالى الا ترى ان الله
عز وجل يقول فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا فهذا الاتيان قد وقع وهو على المجاز وحذف
المضاف [illegible] مذهب الكفار [illegible]
الى [illegible] ان المراد بهذا [illegible] الاية [illegible] وما ذكره [illegible]
هذا [illegible] مذهب الكفار هي دعوى تفتقر الى دليل وقوله تعالى او يأتي بعض آيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1